المركز الفلسطيني للإرشاد

Palestinian Counseling Center

التقرير السابع عشر للاستجابة للطوارئ

2025.03.07 - 2025.02.07

في النصف الأول من شباط 2025، استمر سريان وقف إطلاق النار، مما أتاح تدفقًا منتظمًا للمساعدات الإنسانية إلى غزة. تحسنت عملية توزيع الغذاء مع تزويد المخابز في جميع أنحاء القطاع، وشهدت الخدمات الطبية الأساسية تحسنًا نسبيًا. استجابت المؤسسات الصحية لاحتياجات السكان المتغيرة من خلال إنشاء عيادات متنقلة وإعادة فتح مستشفى الكويت الميداني في مدينة غزة. وبحلول منتصف الشهر، كانت 40٪ من مراكز الرعاية الصحية الأولية و51٪ من المستشفيات تعمل جزئيًا في رفح وشمال غزة، مما وفر بعض التخفيف من حدة الأزمة المستمرة. خلال هذه الفترة، أُفرج عن 779 اسيراً فلسطينيًا مقابل ثلاثة اسرى إسرائيليين، بالإضافة إلى تسليم ثلاث جثث آخرين قُتلوا جراء الغارات الجوية الإسرائيلية منذ أكتوبر 2023. إلا أن هذا التحسن لم يدم طويلًا، فمع دخول النصف الثاني من شباط، انتهكت إسرائيل وقف إطلاق النار، مما أسفر عن استشهاد أكثر من 120 فلسطينيًا في غزة وتشديد القيود على المساعدات الإنسانية. أدى هذا التصعيد إلى عرقلة تنفيذ المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار، التي كان من المفترض أن تدخل حيز التنفيذ مع نهاية الشهر، لكنها تعطلت بسبب محاولات إسرائيل فرض شروطها على صفقة تبادل الأسرى. كما تفاقمت أزمة المساعدات مع فرض المزيد من القيود على دخولها، مما زاد من خطر المجاعة بين السكان. إلى جانب ذلك، تراجعت أعداد الفلسطينيين المسموح لهم بمغادرة غزة لتلقي العلاج الطبي الضروري من 153 شخصًا يوميًا خلال المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار إلى 50 فقط، مما يفاقم الأزمة الإنسانية. تتزايد المخاوف من أن إسرائيل قد تتعمد إفشال وقف إطلاق النار بالكامل، كما فعلت مرات عديدة في السابق. وفي الضفة الغربية المحتلة، صعدت إسرائيل من اقتحاماتها العسكرية والغارات الجوية، مما أدى إلى أكبر موجة تهجير قسري للفلسطينيين منذ عام 1967. فقد كثفت قوات الاحتلال عملياتها ضمن سياسة التطهير العرقي من خلال المداهمات المتكررة، وهدم المنازل، والاعتقالات الجماعية، في ظل إفلات تام من العقاب.

في غزة: على الرغم من وقف إطلاق النار، لم تتوقف عمليات قتل الفلسطينيين. لا يزال عدد الشهداء في ارتفاع مستمر، حيث أعلنت وزارة الصحة في غزة عن استشهاد ما لا يقل عن 48,348 فلسطينيًا – معظمهم من الأطفال – وإصابة 111,761 آخرين منذ السابع من أكتوبر 2023. منذ منتصف فبراير، شددت إسرائيل حصارها القاسي، مما أدى إلى تقليص دخول الإمدادات الأساسية، مثل الغذاء والمياه والخيام والمقطورات والمعدات الثقيلة اللازمة لإزالة الأنقاض. هذا الحصار الممنهج أجبر أكثر من مليون فلسطيني نازح على العيش في ظروف غير صالحة للحياة داخل ملاجئ مؤقتة مكتظة، تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات البقاء. كما أدى تدمير حوالي 110,000 خيمة للنازحين إلى تشريد آلاف العائلات وتركها دون مأوى يحميها من البرد القارس. وفي الشهر الماضي وحده، توفي ستة أطفال رضع بسبب انخفاض حرارة الجسم، نتيجة مباشرة لسياسات التدمير الإسرائيلي الممنهجة التي استهدفت البنية التحتية ومنعت وصول المساعدات الإنسانية الأساسية. يستمر هذا الحرمان المتعمد من المساعدات والموارد في التسبب بوفيات يمكن تفاديها، بينما يبقى العالم متفرجًا، صامتًا ومتواطئًا في معاناة غزة.

في الضفة الغربية والقدس: واصلت إسرائيل تصعيد عدوانها العسكري في الضفة الغربية، مستهدفة بشكل خاص جنين وطولكرم وطوباس. منذ السابع من أكتوبر، استمر ارتفاع عدد الضحايا، حيث بلغ عدد الشهداء 905 فلسطينيين، بينهم 181 طفلًا، فيما أصيب أكثر من 7,300 شخص، من ضمنهم 1,052 طفلًا. كما اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من 8,000 فلسطيني. خلال هذا الشهر، هدمت الجرافات الإسرائيلية 30 منزلًا سكنيًا في جنين، ما أدى إلى تهجير أكثر من 45 عائلة. في الوقت ذاته، صعّد المستوطنون اعتداءاتهم على القرى الفلسطينية، مستغلين الحماية الكاملة من قوات الاحتلال، حيث شنّوا هجمات ليلية، وأضرموا النيران في المنازل والمركبات والمحاصيل، مما تسبب في تهجير 15 عائلة فلسطينية قسرًا. في جنين وطولكرم، تتواصل عمليات التهجير القسري دون أي مؤشرات على التراجع، حيث ينتشر القناصة الإسرائيليون على أسطح المباني، بينما تتمركز الجرافات العسكرية داخل الأحياء، مما يجعل عودة السكان شبه مستحيلة. أما في الأغوار الشمالية، فلا يزال أكثر من 60,000 فلسطيني عالقين منذ أكثر من شهر نتيجة الإغلاق المتواصل لحاجز تياسير، مما أدى إلى قطع الحركة بين المنطقة وبقية محافظة طوباس، محاصِرًا الأهالي ومفاقمًا معاناتهم اليومية.

في فبراير 2025، عاد العديد من سكان غزة من المناطق الوسطى إلى منازلهم في الشمال، مما أثر بشكل مباشر على أنشطة مركز الفلسطيني للإرشاد في تلك المناطق. مع عودة العائلات وتدفق المساعدات الإنسانية، تم إخلاء العديد من مراكز الإيواء، مما أدى إلى توقف البرامج المخطط لها وتحويل التركيز إلى تدخلات الدعم النفسي الأولي، رغم أن هذه الأنشطة تعرضت أيضًا لاضطرابات كبيرة. كما أن انتقال مرشدين ومرشدات المركز والمتطوعين - بعضهم إلى منازلهم في شمال غزة والبعض الآخر من المناطق الوسطى والجنوبية إلى مدينة غزة - أثر بشكل كبير على استمرارية الخدمات. نتيجة لذلك، شهدت أنشطة الدعم النفسي الأولي وتوزيع طرود غذائية وعائلية انخفاضًا ملحوظًا مقارنة بالشهور السابقة. أما في الضفة الغربية، فقد تسببت الإغلاقات المستمرة للنقاط التفتيشية والحواجز العسكرية والمداهمات في تعطيل جهود المركز، خاصة الأنشطة الجماعية مثل الأيام المفتوحة والجلسات الجماعية. ورغم هذه التحديات، شهدت جلسات الدعم النفسي الأولي والاستشارات النفسية زيادة ملحوظة استجابة للارتفاع في الاحتياجات والطلب على الدعم.

بغزة

مع عودة أعداد كبيرة من النازحين إلى شمال غزة، انتقل نصف فريق المركز الفلسطيني للإرشاد، الذي يضم 20 مرشد ومرشدة و60 متطوعًا، توزيع مناطق عملهم إلى شمال غزة ومدينة غزة. واصل الفريق تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الأساسية، بما في ذلك الإسعاف النفسي الأولي، والاستشارات الفردية، والدعم الجماعي، حيث استفاد منها 3,566 شخص، من بينهم 1,641 طفلًا. بالإضافة إلى ذلك، تم توزيع 1,679 حقائب نسائية وطرود غذائية وعائلية.

فريقنا في غزة:

- 10 في غزة وشمالها
- 3 في خان يونس
- 3 في مواصي خان يونس
- 1 في دير البلح
- 1 في النصيرات
- 2 في الزوايدة

منسقين مواقع الشمال والجنوب

فريق المتطوعين

- 27 في شمال غزة
- 19 في خان يونس
- 14 في دير البلح

خدمات دعم النفسي الإجتماعي في مناطق العمل

عدد المستفيدين: 1,925

طرود غذائية وعائلية
179

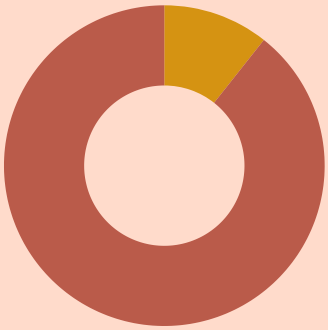

حقائب نسائية
1500

تم توزيع حقائب نسائية (1 لكل امرأة) بالإضافة إلى طرود غذائية وعائلية على 95 عائلة، بمتوسط 4 أفراد لكل عائلة.

عدد المستفيدين: 1,880

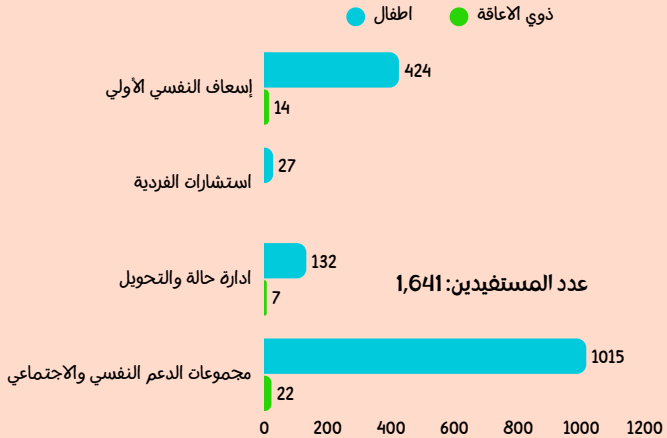

عدد المستفيدين: 1,641

تدخل المركز والمؤسسات القاعدية في الضفة الغربية والقدس

تم توزيع 508 حقيبة طوارئ للأسر: بما يشمل الإسعافات الأولية الطبية، طرود غذائية، وأدوات قرطاسية. استفاد منها 2,540 شخص

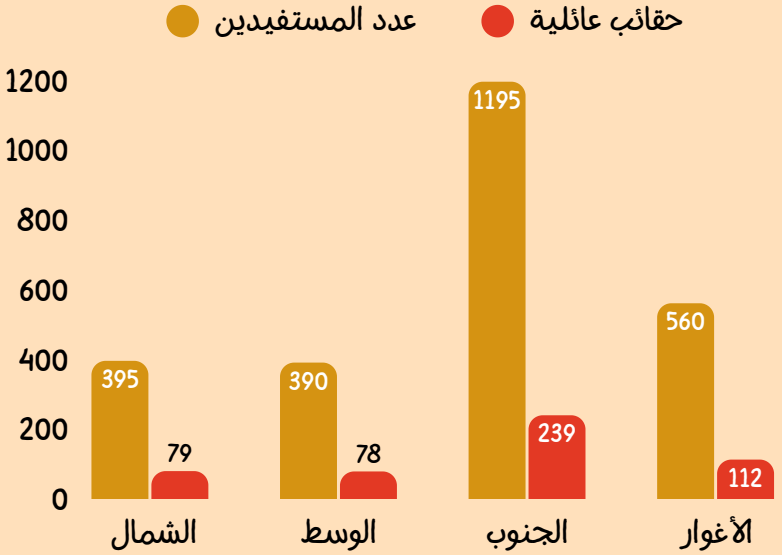

الإسعاف النفسي الأولي

الشمال والأغوار:

- 418 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 2,060 مستفيدين من بينهم 768 طفلاً
- 732 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 732 مستفيدين من بينهم 57 طفلاً

الوسط:

- 11 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 27 مستفيدين من بينهم 4 طفلاً
- 38 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 38 مستفيدين من بينهم 17 طفلاً

الجنوب:

- 348 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 1,250 مستفيدين من بينهم 527 طفلاً
- 138 استشارة هاتفية ووجاهية؛ 138 مستفيدين من بينهم 36 طفلاً

عدد المستفيدين: 4,245

أنشطة الدعم المجتمعي النفسي والاجتماعي بالضفة الغربية والقدس

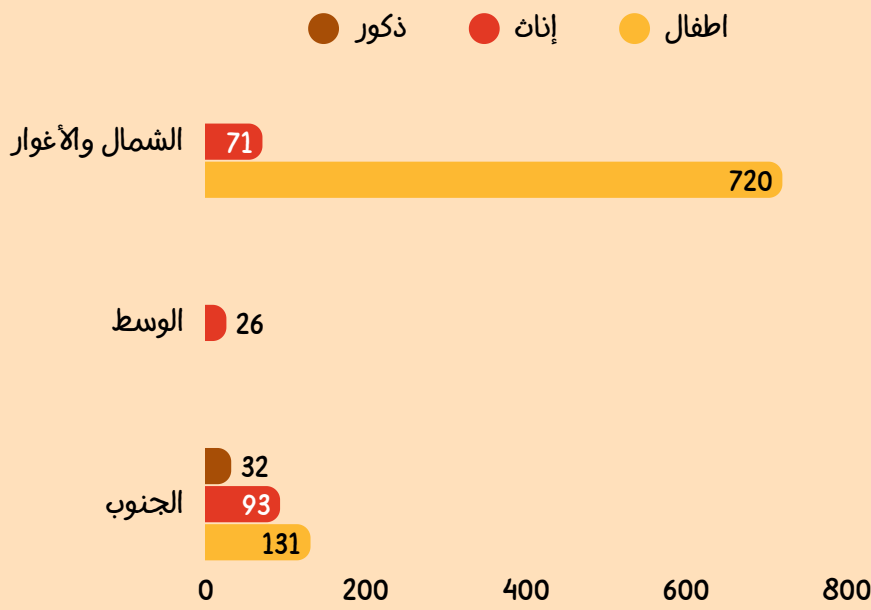

- انشطة ترفيهية
- أنشطة لتعمل مع الضغوطاط
- التوعية وزيارة كبار السن
- أيام مفتوحة للأطفال
- انشطة تطوعية للشباب

عدد المستفيدين: **1,073** شامل **17** ذوي اعاقة

شركائنا من المؤسسات القاعدية

الشمال والاغوار:
1. مركز شباب الزبيدات/الاغوار
2. جمعية الاغوار الشمالية بردله/ الاغوار
3. جمعية تنمية المراة الريفية -جيوس
4. نادي فيروز الرياضي نابلس
5. جمعية خطوة التنموية عرابه جنين
6. جمعية مدرسة الامهات نابلس

الوسط – القدس:
1. جمعية قرية المعلمات -الطو
2. نادي جبل المكبر
3. جمعية عباد الشمس
4. مركز مدى الإبداعي سلوان

الجنوب – بيت لحم والخليل:
1. تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان - الخليل
2. جمعية سيدات بيت إسكاريا
3. اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الفوار
4. مركز شباب مسافر يطا الخليل
5. مركز نسوي العروب -الخليل
6. جمعية نساء الريف لتعزيز القدرات الخليل

عدد المستفيدين على المستوى الوطني

13,304

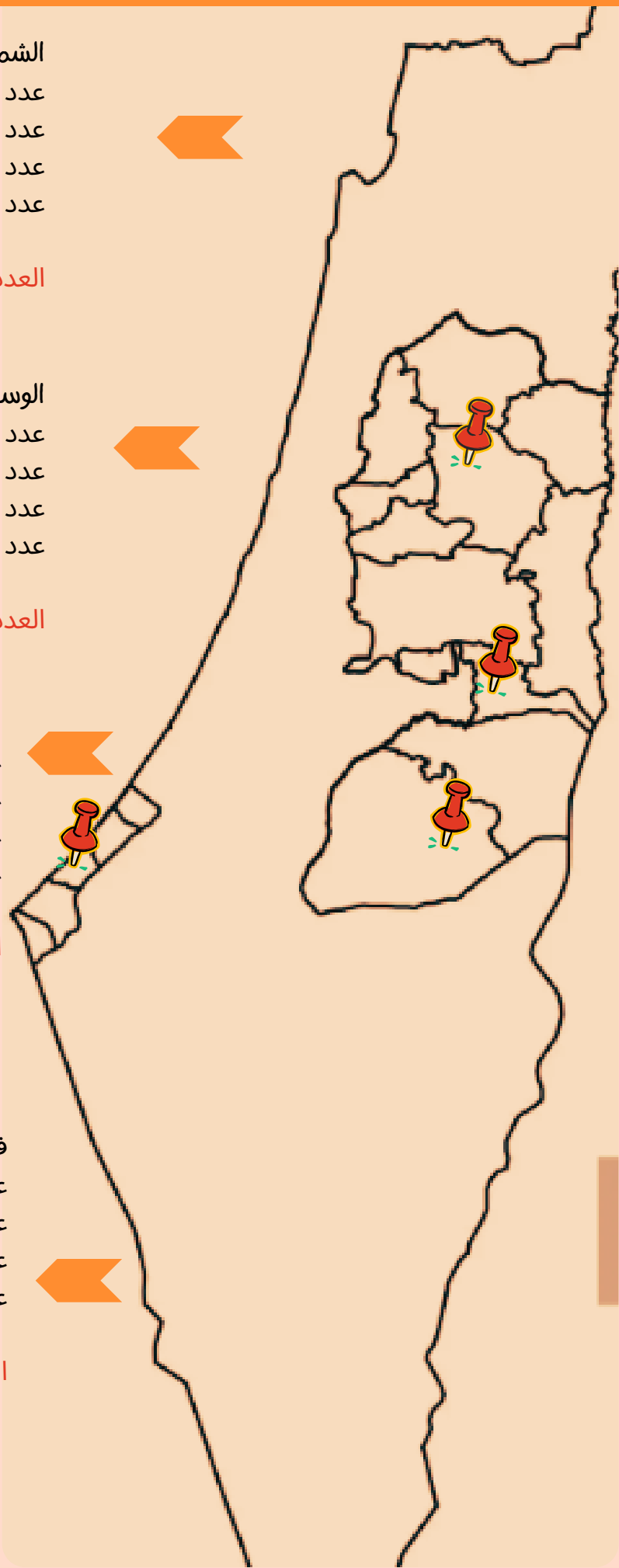

الشمال والغور:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **2,060**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **732**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **791**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعألية **955**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **4,538**

الوسط:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **27**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **38**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **26**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعألية **390**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **481**

الجنوب (بيت لحم والخليل):

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **1,250**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **138**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **256**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعألية **1,195**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **2,839**

فريقنا المتنقل في مدينة غزة وشمالها:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **1,078**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية ووجاهية **104**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **2,384**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعألية **1,880**

العدد الإجمالي للمستفيدين **5,446**

قصة الشهر

قصة صمود – رحلة تشافي "س"

في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة , منذ السابع من اكتوبر 2023 التي أثرت على أطفال غزة , فإن واحدة من أولئك الأطفال هي "س" طفله من شمال غزة, عمرها 9 سنوات وكغيرها من أطفال غزة ونتيجة حالة الرعب التي يعيشونها نتيجة القصف وحالات النزوح المتكرره الني مرروا بها , والصعوبات التي لحقت بهم نتيجة النزوح ومشاهد الخوف المصاحبه للنزوح أمام وجود مكثف لدبابات الاحتلال وحالات القنص والقتل والترهيب , الاحداث التي أفقدت " س" شعرها نتيجة الخوف الشديد ولم يشخص لأي سبب طبي ،أسرة " س" حولت جاهدة لإيجاد حلول طبية بلا جدوى, بل واجهوا تشخيصات خاطئة وإستنزاف لوضعهم المادي نتيجة لقلة المعدات والموارد في المنطقة, ومع تدهور حالتها، أصبحت منعزلة اجتماعيًا وأصيبت بضغط نفسي شديد, وكانت دائما تفضل البقاء وحيده بسبب التنمر الذي كانت تتعرض له من باقي الأطفال حيث كانوا يسخرون منها ويخلعون غطاء راس خاص بها ويتهامسون بين بعضهم " إنها مريضه "، مما زاد من شعورها بالعزلة والعار. وعندما سئلت عن أمنياتها، قالت ببساطة: **"ما بديش ولاد ألعب معهم , بحبش الولاد "**

في أنشطة الرعاية الذاتيه التي ينفذها ,توجهت والدة الطفل للمرشدة بطلب إستشاره وأخبرتها بوضع " س" , ومن خلال تدخل المرشدة مع الطفل التي عملت على زيارتها والتحدث معها وبناء ثقة معها , ثم تقديم مجموعة من التدخلات معها استطاعت على إعادة بناء ثقتها بنفسها ومساعدتها في التواصل مع الآخرين من خلال إشراكها بالفعاليات ، وبعد فترة عملت المرشدة على تنظيم فعالية خاصة سمتها على أسمها بعد إشراكها بالغفكرة وشعرت أنها تحمست جدا لها وعملت على التخطيط لها مع المرشدة حيث كانت هي في مركز الفعالية وقامت بتوزيع "شعر البنات" على الأطفال الآخرين. هذه اللفتة البسيطة كانت تعبيرًا عن قدرتها على العطاء والتواصل مع الآخرين، وجعلتها تشعر بأنها ليست شخصًا يُشفق عليه، بل شخصًا ذو قيمة يمكنه المشاركة في الفرح.

ونظرًا لأن شفائها كان يتطلب أيضاً علاجاً طبياً، تعاون المركز مع جمعية منظمة الصحة العالمية لتوفير وجلب المستلزمات الأساسية مثل شامبو طبي، زيت شعر، وفيتامينا تمن من خارج غزة، حيث لم تكن متوفرة داخل القطاع. ومع مرور الوقت، ببدأت " س" تتقبل الوضع الذي تعيشه ومع الوقت والعلاج الذي تلقته بدأ الشعر بالنمو بشكل بطيء لكن ذلك أثر عليها بشكل كبير مما جلب لها ولعائلتها الأمل المتجدد. الأهم من ذلك، بدأت تعيد بناء ثقتها بنفسها وأصبحت أكثر تفاعلًا مع الآخرين، وفتحت قلبها للصداقة والتجارب الإيجابية.

اليوم، عادت "س" إلى منزلها في شمال غزة، ورحلة شفائها مستمرة. يبقى المركز الفلسطيني للإرشاد إلى جانبها، ملتزمًا بتقديم الدعم والرعاية التي تحتاجها. قصتها تظل تذكيرًا قويًا بأن الشفاء والصمود ممكنان , مع متابعه لوضعها بعد عودة الحرب , لكنها تشارك المرشدة أنها قوية.